

حركات الكاميرا

حركات الكاميرا تحمل وظائف عديدة تمكن المخرج من استخدامها لخلق حالة من التركيز أو الاثارة عند المتلقي، وحركات الكاميرا عديدة ولكل حركة دور وأهمية في إبراز الموضوع أو في خلق حالة من الحالات التي تسهم في الغموض والترقب والقلق والمفاجأة والتوتر .

ويرى المختصون ان لحركات الكاميرا دوراً بارزاً في تحقيق حالة التشويق وان التنوع في استخدام حركات الكاميرا ايضاً يخلق جواً نفسياً لدى المشاهد يمكن ان يدعم حالة التشويق ويكسر الرتابة في المشاهد .

وهناك نوعان من حركات الكاميرا

- 1- حركة الكاميرا فوق محورها دون تحريك الحامل أي تحريك رأس الكاميرا فقط ، وتشبه إلى حد كبير هذه الحركة بتحريك رقبة الانسان فقط بينما هو واقف في مكانه.
- 2- حركة الكاميرا بأكملها ويعنى بها تحريك الكاميرا نفسها مع الحامل ، أي دفعها والسير بها أثناء التصوير وتشبه هذه الحركة إلى حد كبير حركة الانسان بأكمله .

أولاً : حركات رأس الكاميرا فوق محورها دون تحريك الحامل

1- حركات الكاميرا الرأسية tilt : وهنا يتم تحريك رأس الكاميرا من أعلى الى الأسفل أو العكس ، فعندما تتحرك الكاميرا من أعلى الى الأسفل تسمى حركة Tilt down ، وحين تتحرك من أسفل الى الأعلى تسمى حركة tilt up وتستخدم هذه الحركة في الربط بين موضوعين أو مكانين ، كما تستخدم في تعميق الاحساس بالارتفاع أو العمق مثل تسلق شخص لقمة جبل أو تهبط طائرة إلى سطح الارض، أو عرض مبنى ، وحركة tilt up تعطى احساس بالتقرب والاهتمام المتزايد لدى المشاهد في حين تعطى حركة tilt down احساس بالإحباط والاختفاق مثل وقوع طائرة أو سقوط سيدة على الارض عند سماعها وفاة شخص عزيز لديها .

2- حركات الكاميرا الأفقية Pan : وتتحرك الكاميرا حول محورها الرأس إلى اليمين أو إلى الشمال ، وقد تكون الحركة بطيئة أو متوسطة السرعة أو سريعة جداً ، فعندما تتحرك الكاميرا إلى اليمين يطلق عليها pan right أو تتجه أفقياً إلى اليسار فتسمى pan left وتستخدم هذه الحركة في استعراض مكان ما وتتوقف الحركة على مهارة المصور بحيث لا تكون اللقطة مهتزة ويجب أن تبدأ وتنتهى بسلاسة وأن تكون مشوقة باستمرار ، وأحياناً تكون الحركة الأفقية حركة بطيئة فتتيح للعين رؤية ما يظهر في الاطار بطريقة مريحة للعين مع قدرة على الاستيعاب وأثارة الترقب والتشويق في

كثير من الاحيان ، وعندما تكون الحركة سريعة أو خاطفة فإنها تنقلنا من موضوع إلى موضوع بسرعة كبيرة .

ثانياً : تحريك الكاميرا بأكملها

1- حركة مقتربة إلى الامام أو الخلف dolly : وفيها تتحرك الكاميرا بأكملها إلى الامام أو الخلف فعندنا تتحرك الكاميرا نحو الهدف المراد تصويره تسمى حركة dolly in وعندما تبتعد الكاميرا في اتجاه أفقي عن الهدف المراد تصويره تسمى حركة dolly out وتعطى هذه الحركة احساس بالاهتمام أو الكشف عن أعماق الشخصية والتعرف على انفعالاتها ويمكن لعدسة الزووم أن تقوم بمثل هذه الحركة دون تحريك الكاميرا بأكملها من خلال حركة zoom فعندما تتحرك للخلف تسمى حركة zoom out وأثناء الحركة للإمام تسمى حركة zoom in .

2- حركة إلى اليمين أو الشمال truck : وفيها تتحرك الكاميرا بأكملها تجاه اليمين فتسمى حركة truck right أو تجاه اليسار فتسمى حركة truck left وتستخدم هذه الحركة لمتابعة شخص أو هدف يتحرك لكي تحتفظ به داخل اطار الكادر باستمرار مع تغير الأشياء المحيطة به ، ويستخدم أيضا لإبراز العلاقات البعيدة بين الأشياء وربطها بعناصر المنظر .

3- حركة رأسية من أعلى أو لأسفل Crane : وفيها توضع الكاميرا على مرافعة

تسمى Crane بها ذراع طويل يحرك الكاميرا إلى أعلى وتسمى حركة Crane up أو حركة لأسفل وتعرف Crane down وفيها يشعر المشاهد أثناء هذه الحركة كأنه هو الذى يتحرك ، حيث نجد الأشياء الموجودة في الكادر أبعادها تختلف أثناء الحركة ، وأحياناً يتم تحريك الكاميرا في نفس هذا الموضع لأعلى أو لأسفل بواسطة قاعدة ذات عجلات pedestal فتسمى حركة الكاميرا بأكملها الى الاعلى pedestal up أو إلى أسفل pedestal down .

4- حركة المتابعة : وفيها يتم وضع الكاميرا على وسيلة متحركة تتابع الهدف المراد

تصويره ، أي أننا نتابع الموضوع المتحركة بسرعة منتظمة سواء أكان انساناً ام سيارة ، وغيره بحيث تظل على مسافة ثابتة منه بقدر الامكان وهنا تتحرك الكاميرا بنفس سرعة حركة الموضوع المراد تصويره وفي نفس اتجاهه أيضاً ، وأحياناً البعض يسميها حركة المطاردة أو الطاردة التي تحاول اللحاق بالموضوع .

5- حركة الكاميرا الحرة : وتكون الكاميرا حرة أو يدوية shoulder محمولة على

الكتف او في اليد ، وفي هذه الحالة يتحرك المصور في أي اتجاه وهو يحمل الكاميرا فيسير بها في الطريق وهو يتابع الهدف ، ويصعد معه السلم ويدخل إلى الشقة ثم إلى مكان وتعبر هذه الحركة عن وجهة نظر الشخص نفسه داخل المشهد ، مثل ما تشاهد

لص يدخل شقة وينظر بعينه داخل الشقة ليجد أحداً بها ويتحرك بداخلها فهي تعبر
عن وجهة نظر اللص . وأحياناً هذه الحركة قد يصاحبها بعض الاهتزازات أثناء الحركة
ولتفادي مثل هذه الاهتزازات يقوم المصور بارتداء صدري حديد يسمى بالـ stady
cam وظيفته امتصاص الصدمات ومنع الاهتزازات أثناء الحركة .